

(قراءات الطالب الجامعي -دراسة ميدانية بجامعة الجلفة -)

بن ربيعة محمد، جامعة الجزائر 2

ملخص:

تعتبر المقرئية ذات أهمية كبيرة في بناء شخصية الطالب الجامعي سواء في مجاله الدراسي أو في حياته الشخصية بعد تخرجه. فهي تصقل مواهبه وتعطيه الثروة اللغوية التي تمكنه من استيعاب المعارف و العلوم. يهدف هذا المقال إلى الكشف و توضيح مقرئية الطالب الجامعي سواء من الناحية الحجم أو من الناحية النوعية التي تختلف من طالب لآخر، بالإضافة إلى تأثير المستوى الاجتماعي والثقافي للأبوين في مستويات القراءة و توفير متطلباتها من الناحية المادية و المعنوية.

الكلمات المفتاحية:

المقرئية (القراءات)، الطالب الجامعي، المستوى الاجتماعي، المستوى الثقافي.

Abstract:

Reading is of great importance in building the personality of the university student both in his field of study and in his personal life after graduating. It sharpens its talents and gives it linguistic wealth that enables it to absorb knowledge and science.

The aim of this article is to expose and clarify the student's vision, whether in terms of size or quality, which differs from one student to another, in addition to the impact of the social and cultural level of parents in reading levels and the provision of their requirements in terms of material and moral.

key words: Reading, university student, social level, cultural level

مقدمة:

تعتبر القراءة عنصرا أساسيا في علوم التربية ، نظرا لأهميتها في بناء شخصية الإنسان وتكوينه المعرفي والثقافي، ولذا نجد العديد من العلوم تؤكد على أهمية غرس حب القراءة في نفوس الأطفال حتى تصبح عادة حميدة يمارسونها بتلقائية دون قيد أو شرط ، فالكثير من البحوث أثبتت العلاقة القائمة بين المطالعات التي يمارسها التلميذ ونجاحه المدرسي. وإذا ما عدنا إلى تقرير التنمية البشرية لسنة 2003 فنجد الأوربي يطالع سنويا ما معدله ثمانين كتاب في كل عام بما يوازي 12000 دقيقة ، بينما الفرد العربي لا يطالع سوى ست صفحات في السنة ، ففي السنوات الأخيرة أصبحت ظاهرة ضعف المقرئية تثير قلقا كبيرا ، حتى أن الغرب عدها في مستوى الأمية نظرا لضعف الطلبة الجامعيين في الجانب اللغوي بسبب الأخطاء النحوية والإملائية ورداءة الكتابة في أوراق الإجابة ، مما يصعب على الأساتذة قراءة إجاباتهم، ويرجع هذا الإشكال حسب الأساتذة إلى تدني مستوى قراءات الطلبة سواء في المراحل السابقة أو في التعليم الجامعي ، و لكي نصنف شخصا على أنه أمي يجب علينا أولا أن نلتزم بالمعايير المختلفة للتصنيف، فالطالب الذي يجد صعوبة في اختيار نوع الكتب عند دخوله للمكتبة، بالإضافة إلى انعدام روح النقد لما يقرأه من كتب أو مواضيع زيادة على عدم إمكانيته من كتابة مقال أو ملخص (بطاقة قراءة) ، فهنا يمكننا أن نصنف الطالب كأمي بالرغم من أن الأمر يختلف تماما عن المهام المحددة للقراءة في الحياة اليومية.

إن هذا الإشكال يتكرر في كل سنة وفي كل مستوى دراسي حتى في الدراسات العليا أين يقع الطالب في أخطاء نحوية وإملائية أثناء إعداد مذكرة التخرج. ومما سبق نطرح تساؤلنا الآتي : ما مدى حجم ونوع قراءات الطالب الجامعي ؟

طرحنا التساؤلات الفرعية الآتية:

- 1-هل يؤثر المستوى تعليم والمهني الأبوين على قراءات الطالب؟
- 2-هل يؤثر جنس الطالب الجامعي على حجم ونوع قراءاته؟
- 3-ما نوع القراءات التي يمارسها الطالب الجامعي؟

1-أهداف الدراسة:

لكل دراسة أهداف ينطلق منها الباحث للكشف عنها ، ومن أهداف هذه الدراسة :

- البحث عن دور القراءات التي يمارسها الطالب الجامعي في بناء شخصيته العلمية والثقافية وتأثير ذلك في نجاحه الدراسي .
- اكتشاف مدى مقروئية الطالب وحجمها وانعكاسها على مردوده العلمي من خلال نجاحه الدراسي في فرعه الذي وجه إليه.
- اتجاهات الطالب في اختياراته لنوع القراءات التي يمارسها في حياته اليومية سواء في المكتبات أو في البيت أو في أماكن أخرى.

2-أهمية الدراسة:

- البحث عن أسباب الضعف اللغوي الذي يعاني منه الطالب الجامعي .
- الكشف عن دور القراءات المتعددة في التكوين العلمي و الثقافي للطالب الجامعي.

3-المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة في جامعة زيان عاشور بمدينة الجلفة في قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا و قسم علوم طبيعية.

4-عينة البحث:

اعتمدنا في دراستنا هذه على عينة من عشوائية من مجتمع الدراسة ، حيث اقتصر اختيارنا على تخصصين الأول هم عينة من طلبة علم الاجتماع و الثاني هم طلبة اللغات الأجنبية.

حيث تكونت العينة من 120 طالب وطالبة موزعين كآتي:

60 من طلبة تخصص علم الاجتماع و 60 من طلبة تخصص علوم طبيعية.

5-أداة جمع البيانات:

لجمع البيانات استخدمنا في هذا البحث أداة الاستبيان (الاستمارة) نصف مفتوحة والمبنية

6-مصطلحات الدراسة:

1-6-القراءة:

لغة : قرأ الكتاب قراءةً، تتبع كلماته نظرا ونطقا لها ، والقارئ (جمع) قراء ، و قرأ عليه السلام أي أبلغه إياه ، وقرأنا ، جمعه وضّم بعضه إلى بعض

قرأ الغيب: تكهن به و قرأ للمستقبل حسابه ، أي احتاط له .

وفي صحاح الجوهري "قرأت الشيء قرأنا : جمعته وضممت بعضه إلى بعض ، وقرأت الكتاب قراءة وقرأنا ومنه سجي القرآن

2-6-اصطلاحا:

عرفها أحمد علي أحمد مذكور على أنها ،"التعرف على الرموز المطبوعة ، وفهم لهذه الرموز المكونة للجملة والفقرة و الفكر والموضوع ويرى عبد الحليم إبراهيم :أنها عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية ، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني

أما شحاتة فقد عرفها على أنها "عملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه ، وفهم المعاني ، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني ، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.

7-الدراسات السابقة:7-1-دراسة مهابنت محمد العجي

هدفت درستها إلى التعرف على علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي في المواد التربوية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالأحساء من خلال التعرف على الفروق بين طالبات الأقسام الأدبية وطالبات الأقسام العلمية في كل من عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسي. واستخدمت الباحثة مقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة من إعداد الدكتور جابر عبد الحميد جابر و الدكتور سليمان الخضري الشيخ. وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية :

- 1- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين عادات الاستذكار لطالبات الكلية (الأقسام الأدبية والأقسام العلمية)، وتحصيلهن الدراسي.
- 2- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين اتجاهات طالبات الكلية (الأقسام الأدبية والأقسام العلمية) نحو الدراسة وتحصيلهن الدراسي.
- 3- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين عادات الاستذكار لطالبات الكلية (الأقسام الأدبية والأقسام العلمية) واتجاهاتهن نحو الدراسة.
- 4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الأقسام الأدبية وطالبات الأقسام العلمية في عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسي لصالح طالبات الأقسام العلمية.

7-2-دراسة بهاء الدين خضر 1988 :

وجاءت دراسته حول الميول القرائية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وهي دراسة ميدانية هدفت إلى معرفة ميول القراءة عند طلبة المدارس المتوسطة ، حيث اختار الباحث 12 مدرسة من مدينة بغداد وقد بلغت العينة 658 طالب و طالبة واستخدم الاستبيان المقنن كأداة لجمع البيانات ،وقد استخدم التحليل الإحصائي النسبي . ورتب نتائج بحثه حسب أفضليات القراءة فكانت كما يلي :

- 1- الموضوعات الأدبية في المرتبة الأولى في أفضليات القراءة 68.50%.
- 2- الموضوعات الدينية 57.7%.
- 3- المشكلات الاجتماعية 50%.
- 4- الرياضيات والمخترعات 19%.
- 5- الصحة النفسية 17%.
- 6- الموضوعات الجنسية 16.5%.
- 7- التاريخ 14% و موضوعات الحرب 11% و السياسة 11%.

7-3-دراسة ريم الجرف 2004

هدفت الدراسة إلى التعرف على اهتمامات القراءة عند الطالبات السعوديات في المرحلتين الجامعية وما قبل الجامعية (المتوسطة والثانوية). واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ،وتم سحب عينة عشوائية من مجتمع البحث .ولجمع المعطيات اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان .وخلصت دراستها إلى النتائج الآتية :

- 1- الطالبات في المرحلة الجامعية يقرأن المجالات حسب الموضوعات وكانت كالآتي :
الأزياء والموضة 77% ، المجالات الفنية 66% ، قراءة الشعر 24% و صحة عامة 20% ، و يقرأن في موضوعات تربوية وتعليمية وحاسوب 3% .
- اما في المرحلة ما قبل الجامعة فيقرأن :

الكتب الدينية 60%، التاريخ الإسلامي 29%، الموضوعات العامة 13%، القصص التراثية 11% . وفسرت الباحثة هذا التناقض في القراءة ، بين الطالبات في المرحلة الجامعية وما يقرأنه في المرحلة ما قبل الجامعية يعود تأثيره للمحطات الفضائية وما تبثه من مواد الدعاية للمجلات التي يقبلن على قراءتها .

4-7-دراسة محمد هزايمة:

وقد انطلق الباحث في دراسة أثر الجنس والبيئة الجغرافية والتخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي في اتجاهات طلبة جامعة آل البيت في الأردن نحو القراءة.

وقد استخدم عينة عشوائية عنقودية حيث تكونت من 1217 طالب وطالبة.

وقد أظهرت النتائج الآتي:

-وجود أثر لمتغير الجنس لصالح الإناث في اتجاهات الطلبة نحو القراءة.

-الطلبة الذين يسكنون المدينة أكثر اتجاهها نحو القراءة.

-طلبة التخصصات العلمية أكثر اتجاهها نحو القراءة.

بينما لا يوجد تأثير لمتغير المستوى الجامعي.

كما وجد الباحث ميل الذكور إلى قراءة -قصص المغامرات والقصص الخيالية، ورفضهم لقراءة الموضوعات الأنثوية (كالخوف، البكاء، العواطف). الإناث يملن إلى قراءة موضوعات الأسرة، العاطفة والأمومة، حياة المرأة. كما وجد الباحث أن للبيئة الأسرية دور كبير نحو القراءة، فالمستوى التعليمي يزيد من ثراء المقرئية بالإضافة إلى دور المستوى الاقتصادي يساهم بقدر كبير في اتجاهات الطلبة نحو القراءة.

5-7-دراسة موفق أيوب محسن:

هدفت الدراسة إلى الإجابة على سؤالين ما هي أسباب عزوف الطلبة عن المكتبات الجامعية؟ وثانيتها هل تختلف باختلاف المرحلة الدراسية والجنس؟

واستخدم الباحث أداة الاستبيان على عينة 160 طالب وطالبة موزعين على المرحلتين السنة الأولى و السنة الرابعة من كلية التربية الأساسية و خلصت النتائج إلى الآتي:

أ-طلبة المرحلة الأولى:

1-اعتقاد البعض منهم أن الكتب المنهجية كافية للنجاح .

2-عدم توفر الرغبة لدى بعض الطلبة في الأقسام التي وجهوا إليها.

3-الاعتماد على المحاضرات دون الكتب كمراجع إضافية للتزود بالمعارف .

4-لا تتوفر الرغبة لدى بعض الطلبة لإكمال دراستهم العليا.

ب-طلبة السنة الرابعة :

1-اعتماد أسئلة الامتحانات على المحاضرات فقط .

2-المدرسين لا يشجعون الطلبة على إجراء بطاقات قراءة عن بعض الكتب المقررة في تخصصاتهم الدراسية.

3-عدم التوسع في الإجابة عن الأسئلة من المراجع التي طالعوها.

6-7-دراسة الدكتور سمير الشيخ على

أجريت الدراسة على عينة من طلاب جامعة دمشق المداومين في كليات النظرية و العلمية في العام الدراسي 2006 / 2007 وتوصل الباحث إلى:

1-وجود علاقة مباشرة بين القراءة وثقافة الشباب حيث جاءت الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى لقراء الصحف ثم المواضيع العامة، وبعده الأدبية ، وفي المرتبة الرابعة الرياضة للذكور بينما الموضوعات ذات الاختصاص لقراء المجلات والكتب معا، وهناك

توافق بين الجنسين في قراءة المجلات حيث احتلت الموضوعات الفنية والأدبية المرتبة الثانية تلتها الاقتصادية في المرتبة الثالثة والرياضة الرابعة ثم السياسة والأدب.

2- هناك اتجاه للعزوف عن القراءة بين أوساط الشباب الجامعي، 20% من طلاب جامعة دمشق لا يقرؤون أي مصدر باستثناء المقررات الجامعية.

3- نسبة القراءة بين الإناث أكثر ارتفاعا عما هي عليه بين الذكور.

4- التلفزيون والمحطات الفضائية من الأسباب الرئيسية للعزوف عن القراءة عند الشباب.

5- هناك علاقة تناسب طردي بين ارتفاع مستوى تعليم الأبوين والتشجيع على القراءة.

6- العاملون في قطاع الخدمات والقطاع الحكومي أكثر تشجيعا للقراءة من القطاع الخاص. الأمهات أكثر تشجيعا على القراءة من ربات البيوت.

7- البيئة الاجتماعية المحيطة بالشباب السوري غير مشجعة على القراءة.

7-7- دراسة خالدة هناء سيدهم

لقد أرادت الباحثة أن تبرز أهمية القراءة بغرض زيادة كفاءة البحث العلمي، من خلال تواجد عدة ندوات وملتقيات حول الموضوع. كيفية تنمية القراءة بالجامعات الجزائرية ومعالجة ظاهرة العزوف عنها بالاعتماد على المهارات العلمية. وانطلقت من إشكالية التي مفادها: إبراز أهمية القراءة بالجامعات الجزائرية والتعرف على أسباب عزوف الطلبة عن القراءة والوصول إلى حلول علمية لتنمية المهارات القرائية للطلبة الجامعيين؟

استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي وأجريت الدراسة على عينة 85 طالبا من السنة الثالثة علم المكتبات وعلوم وثائقية بجامعة الحاج لخضر بباتنة. وخلصت الدراسة إلى أن أسباب عزوف الطلبة عن القراءة هي:

65% أسباب اجتماعية وبخاصة (نفسية، عائلية، شخصية).

15% أسباب مالية.

15% أسباب تكنولوجية حديثة، (الانترنت).

5% أسباب لغوية، تعدد اللغات العالمية.

7-8- دراسة محمد حمزة بن محمد وعبد الرحيم بن حسين حفري:

وهدف الدراسة إلى البحث عن أسباب انخفاض الميول القرائية لدى الطلاب و الطالبات بجامعة أم القرى، ودور الوالدين والأساتذة في إثارة الجانب المعرفي، والفرق بين الإناث والذكور في انخفاض الميول القرائية. واستخدم الباحثان مقياس من إعدادهما وطبقوه على عينة قوامها 155 فردا منهم 80 طالبا و 75 طالبة وخلصت النتائج إلى الآتي:

1- أسباب انخفاض الميول القرائية تعود إلى:

أ- كثافة المناهج الدراسية بالمعلومات.

ب- الانشغال بالأمور الذاتية.

ج- عدم تنظيم الوقت بما يسمح للقراءة.

د- الانهماك بمطالب الحياة.

هـ التركيز على مراجعة الدروس فقط.

2- لا توجد فروق دالة بين الطلاب و الطالبات في الأسباب التي أدت لانخفاض المقروئية.

3- وجد أن 66.45% يقومون بتوجيه أنفسهم لقراءة الكتب، وأن 48.40% قاموا بقراءة

(1- 5) من الكتب.

- الكتب التي اشتروها مرتبة كالآتي: كتب دينية، ثقافية، مواضيع عامة، أدبية.

4- وأن 67.80% أكدوا أن الأب يقوم بتوجيههم نحو القراءة وأن 66.80% توجههم الأم نحو القراءة ، أما 70.90% فقد أقروا بأن أساتذة الجامعة يقومون بتوجيههم نحو القراءة.

وقد وجد الباحثان أثارا سلبية تترتب عن انخفاض الميول القرائية من أهمها :

أ- سطحية التفكير.

ب- ضعف القدرة على التعبير.

ج- عدم القدرة على التفاعل مع المثقفين.

د- عدم القدرة على مواجهة المشكلات.

هـ- الجهل بمتغيرات الحياة ومتطلباتها.

و- التعثر في عرض الرأي.

9-7-دراسة الهام ملك وعفاف نسب :

الهدف من الدراسة على الكشف عن دور المكتبة الالكترونية في حد الطالب الجامعي من قراءة الكتاب الورقي ، حيث انطلقت الباحثان من إشكالية التي مفادها : هل للمكتبة الالكترونية دور في حد الطالب الجامعي بجامعة الوادي من قراءة الكتاب الورقي ؟ وقد اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي ، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع المعطيات موزع على 70 طالبا .وقد خلصت النتائج إلى أنه : تتباين الخدمات المقدمة من طرف المكتبة الالكترونية للطالب الجامعي بجامعة الوادي . هناك إقبال كبير من طرف طلبة جامعة الوادي على المكتبة الالكترونية على حساب المكتبة التقليدية و أدى استخدام المكتبة الإلكترونية إلى ضعف اهتمام الطالب الجامعي من قراءة الكتاب الورقي.

10-7-صحيفة الرأي:

أكاديميون لـ "الرأي" نعاني من ضعف مستواهم في الإملاء و الخط و الصياغة اللغوية ، جامعيون لا يجيدون الكتابة . في هذا الاتجاه يرى الطلبة أن المشكل يكمن في المراحل التعليمية الأولى التي من المفروض أن يتم تأسيس الطالب فيها ، في بعض الأحيان لا نستطيع قراءة ما يكتبه الطلبة في أوراق الإجابة على أوراق الامتحانات . في الجامعة من المفروض أن يكون الطالب قادرا على البحث و استجلاب المعلومات من مصادرها . لدى الطلبة ضعف واضح في القراءة والكتابة . كسل الطلبة واعتمادهم على انجاز البحوث من الانترنت .

تعقيب على الدراسات السابقة :

لقد تناولت هذه الدراسات عدة متغيرات وبنيت تأثيرها في مقروئية الطالب الجامعي وقد جاءت حوصلة هذه الدراسات في النقاط الآتية :

الإناث أكثر توجهها نحو القراءة بعكس الذكور ، واتجاهاتهن نحو قراءة المجلات وبخاصة الفنية منها ، الأزياء ، الشعر . بعكس الذكور الذين يميلون لقراءة قصص المغامرات ومابعة جديد التكنولوجيا . كما بينت الدراسات أن طلاب التخصصات العلمية أكثر توجهها نحو القراءة من الطلاب التخصصات الأخرى .

وقد أثبتت الدراسات أن للبيئة الجغرافية والمستوى التعليمي والاقتصادي تأثير كبيرا في حجم ونوع قراءات الطالب الجامعي . كما بينت أن فئات من الطلبة لا يؤمنون بالقراءة وإنما يعتمدون على ما قدم لهم من المحاضرات و الدروس في تحضيرهم للامتحانات بهدف التحصيل الدراسي . فكثافة الدروس (البرنامج)، وعدم وجود وقت فراغ كاف لزيارة المكتبات أثر على قراءاتهم . كما أكدت فئة منهم عن دور المكتبات الإلكترونية والكتاب الإلكتروني في الحد من قراءة الكتاب الورقي غال الثمن إذ يسهل عليه التوصل إليه وقراءته دون التوجه إلى المكتبات الجامعية . إن الدراسات السابقة ساهمت بقدر كبير في تدعيمنا ببعض المتغيرات التي طرحناها في دراستنا لنكتشف أثرها في دراستنا .

8-أهمية القراءة:

تعتبر القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة، فهي تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها وماضيها، وتستظل دائما أهم وسيلة لاتصال الإنسان بعقول الآخرين وأفكارهم وهي تعمل على تنمية القدرات الفكرية والمعرفية واللغوية للفرد وتعد الركيزة الأساسية لعملية التثقيف

وتعتبر القراءة من أهم المعايير التي تقاس بها المجتمعات تقدما أو تخلفا، فالمجتمع القارئ هو المجتمع المتقدم الذي ينتج الثقافة والمعرفة ويطورها بما يخدم تقدمه وتقدم الإنسانية، انه المجتمع الذي ينتج الكتاب ويستهلكه قراءة

9-أهداف القراءة:

بناء على ما ذكرناه سابقا يمكن إرجاع أهمية القراءة إلى ما تحققه من أهداف متعددة يمكن أن نذكرها في ما يلي:

- 1- وسيلة تهدف للنهوض بالمجتمع وربط أفرادهم ببعضهم البعض وتوطيد الصلات بينهم.
- 2- تساهم في بناء شخصية الأفراد من خلال تثقيفهم وإكسابهم المعرفة.
- 3- قضاء أوقات الفراغ وإمتاع القارئ وتسلية.
- 4- القراءة أداة التعلم فالمتعلم لا يستطيع التقدم في تعلمه إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة.
- 5- وسيلة لاتصال الأفراد فيما بينهم ولو باعدت بينهم المسافات الزمنية والمكانية
- 6- من أهم الوسائل التي تدعو إلى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع .
- 7- وسيلة من وسائل التحصيل الأكاديمي في جميع المواد الدراسي

10-مهارات القراءة:

إن مهارات القراءة هي التي تمكن الشخص من قراءة نص كتابي كلغة ذات معنى أو من قراءة أي شيء باستقلالية وفهم وطلاقة ، وهذه الاستقلالية تعني القدرة على توظيف مهارات القارئ بدون طلب مساعدة من الغير لأنه يستطيع قراءة كل ما يقابله وكتابة كل ما يجول في خاطره أو يقوله أي شخص ويفهمه دون الرجوع إلى مساعدة من غيره، كما يمكن للقارئ من التفاعل ذهنيا مع الرسالة الموجهة إليه في النص الذي يقرأه .

وهي تكتسب من خلال رؤية اللغة وكأنها تتألف من وحدات للصوت بالإضافة إلى كون الحروف كأصوات والأصوات ككلمات تصبح معروفة لدى القارئ بمجرد سماع صوتها.

فهم العلاقة بين الأفكار والقدرة على التقييم واستخراج الخلاصة (رؤية العلاقة بين الأفكار والقدرة على التقييم هدف من أهداف القراءة).

ويضاف إلى ذلك التعرف على الكلمات والتأكد من معانيها وإدراك العلاقات بينها وبين الجمل والفقرات، وفهم المادة المقروءة وتفسيرها.

- استخدام الكتب ومصادر المعلومات استخداما جيدا.

- الإقبال الجيد للمواد التي يمكن قراءتها.

- تنمية الميول القرائية حيث تعد هذه الأخيرة من أهم العوامل للتقدم في القراءة واكتساب مهاراتها.

- اكتساب حصيلة لغوية من المفردات والتراكيب والعبارات والمعاني والأفكار

10-1-مهارة اكتشاف الكلمات:

وهي المهارة التي يستطيع القارئ معرفة الكلمات الجديدة واكتشافها ، وهذه المهارة تترجم بقدرة الفرد على تحويل الرموز المكتوبة إلى لغة مفهومة والتي تعرف بمهارات " فك الشفرة".

10-2-مهارات النقد:

وهي المهارة التي تساعد القارئ على أن يرى العلاقة ما بين الأفكار والمعاني أما يريد الكتاب إيصاله لفئة من القراء التي تمتلك هذه المهارة. فهي تترجم قدرة الفرد على تحليل المادة القرائية وتتمثل هذه المهارات في رؤية السبب والتأثير من خلال إتمام الجمل

الناقصة تلقائيا، وفهم الاستنتاج الطبيعي والمترتب على الفعل بإكمال الجمل التي تنقصها كلمة أو حروف و القدرة على عقد المقارنات والقدرة على التعميم و التخصيص.

10-3-مهارة التحدث :

نقصد بها استعمال اللغة العربية ارتجالا عن طريق المهارة اللسانية بالتعبير عن الأفكار والأحاسيس والآراء الخاصة، ونقلها للطرف الآخر عن طريق المخاطبة وتتطلب هذه المهارة القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة، لأن الاستماع الجيد يضمن الاستعمال الجيد لأصواتها وصيغها الصرفية وتراكيب كلماتها، فضلا عن حسن صياغة اللغة في إطارها الاجتماعي

10-4-مهارة الكتابة والتعبير الكتابي :

لولا الكتابة ما أمكننا اليوم أن نصل إلى هذه الدرجة من التطور الحضاري والعلمي، ففي لغة التأليف للحفاظ على التراث، وتقعيد العلم، وقد ورد في ذلك الحديث الشريف "قيدوا العلم بالكتابة" فالتعبير الكتابي يمنح فرصة الرجوع إلى الجملة أو الفقرة لتعديلها أو تغييرها أو تنقيحها أكثر، و إغنائها بمزيد من الأفكار

10-5-المهارات البنائية:

1-الفهم:

وهي عملية مهمة في مسار الفرد المتعلم لتحصيل المعارف، والتميز بينها في مختلف جزئياتها، وقد عرف الفهم على انه "عبارة عن حسن تصور المعنى، وجودة استعداد الذهن للاستنباط. فهو أداة تستخدم في جميع مراحل البحث العلمي، أثناء الملاحظة وعند صياغة الفروض وفي تصنيف البيانات وفي استخلاص النتائج وتفسير الوقائع

فإذا لم يتمكن المتعلم من فهم المادة التعليمية لا يستطيع أن يربطها بمكتسباته القبلية من معارف ومهارات لغوية واستثمارها بأحسن الطرق لأن "العمليات العقلية الأخرى من تحليل وتطبيق وتركيب وتقويم لا يمكن لها أن تنمو بدون الاعتماد على قدرة الفهم والاستيعاب

2-التحليل:

تتأسس هذه المهارة بناء على العملية السابقة، وهي عملية تقتضي تجزئة كل (شيء أو ظاهرة) عن طريق التفكير في العناصر المكونة له مع محاولة بيان العلاقات التي تربط بين العناصر والمبادئ التي تتحكم فيها، ويستخدم هذا الأسلوب خاصة في العلوم الإنسانية. فالتحليل يعتمد على سبيل المثال في تحليل موضوع ما من المواضيع التعليمية الذي يتسم بالغموض و التعقيد إلى عناصره البسيطة والأساسية بغية تيسير دراسته.

3-التركيب:

هو عملية فكرية، تقتضي على عكس التحليل، إعادة تشكيل الكل انطلاقا من العناصر التي تكونه، وذلك بالمضي من التبسيط نحو المركب، فهو إعادة بناء ما تم تحليله من المعارف والمفاهيم. وهذه العملية تبين قدرة المتعلم على الربط بين مختلف الوحدات اللغوية انطلاقا من خبراته السابقة وإمكانياته اللغوية.

4-الاستنتاج:

ويكون أما بتوضيح الغموض الذي يشوب الموضوع أو باكتشاف أفكار جديدة وهذا يتطلب دراية واسعة من قبل المتعلم في فنون اللغة وسلامة التحليل عن طريق إتقان العمليات السابقة. فالاستنتاج عملية ذهنية، ومسار منطقي للاستدلال يقتضي استخلاص معطيات خاصة انطلاقا من قضية أو قضايا عامة واضحة، واستخلاص النتائج انطلاقا من المقدمات

11-أنواع القراءة:

هناك عدة أنواع للقراءة التي يمارسها القارئ من بينها :

11-1- القراءة من أجل المتعة والتسلية :

وتتوافر فيها حرية اختيار المادة القرائية وهي من أكثر الأنواع شيوعا وتوسعا لأن الكثير يلجأ إليها ، وهي لا تقتصر على فئة عمرية أو طبقة اجتماعية وثقافية ، وفي مجتمعنا تضاءلت هذه المتعة مع ظهور الوسائط الإلكترونية وبخاصة الشبكة العنكبوتية و الجيل الثالث و الرابع في الهواتف النقالة .

11-2- القراءة من أجل التحصيل :

وهي تقتصر على فئة الطلاب من المراحل الدراسية وصولا إلى الطور الجامعي، إذ يحصل القارئ أو الطالب من خلالها على المعلومات التي يستفيد منها في مجال دراسته مثل المناهج الدراسية أو المحاضرات أو البحوث المقررة عليه أو انجاز بطاقة قراءة التي تطلب منه خارج نطاق المناهج الدراسية. إن هذه القراءة قليلة جدا ويلجأ إليها قلة قليلة من الطلبة بهدف البحث وبخاصة إذا ما طلب منه اجراء بحوث وبطاقات قراءة.

11-3- القراءة النقدية :

في هذه القراءة يتخذ القارئ دور الناقد، فيحدد وجهة نظره من الموضوع المقروء بموضوعية حول صحة المادة المكتوبة والغرض الذي يريده الكاتب من خلال فهم ما بين السطور ، ليخرج بمبادئ إما مدافعا عن الرأي وإما مناقضا لرؤية الكاتب من خلال التمييز بين الحقيقة الواقعية وزيف الرأي ومدى قابلية هذا الرأي للتطبيق. فالطالب الجامعي بعيد كل البعد عن القراءة الناقدة لأنه يفقد لتكوين اللغوي ولطرق المناقشة و الحوار بسبب تكوينه في المراحل السابقة التي يعتمد فيها على التلقي دون فهم و مناقشة ، بالإضافة إلى ضعف مقروئته التي تساهم بقدر كبير في تكوينه الفكري .

11-4- القراءة من أجل التعمق :

وهذه القراءة تحتاج إلى مجهود كبير لأن صاحبها يبحث على التزود بمعارف علمية جديدة في مجال تخصصه الدراسي أو في مهنته كالطب والهندسة والتعليم والسياسة....فهي تعتمد على جمع المعارف العلمية التي تساعد على توسيع رؤيته نحو فرعه الدراسي أو مجال تخصصه المهني. وهنا يصطدم الطالب بالطرق القديمة في التعليم التي لا تسمح للطلاب بالخروج عما تلقاه من اساتذته لأن اجاباته في الإمتحان تعتمد على دروس الأستاذ دون الخروج عنها من خلال اعتماده على مراجع أخرى تساعد على الفهم أكثر .

11-5- القراءة من أجل التثقيف :

وهي جامعة لكل القراءات لأن الهدف منها إثراء فكر الفرد وتكوين ثقافة واسعة في مختلف مجالات الحياة والتي لا ترتبط بمعرفة معينة واحدة وإنما شمولية، إذ نجد العديد من الأشخاص لهم معارف واسعة في ميدان السياسة والرياضة والفن والدين.

12- محفزات القراءة :

إن توفر المواد القرائية الجيدة في المجتمع يساهم بشكل كبير في تنمية العادات القرائية لدى الأفراد، حيث نجد المواد القرائية التقليدية من الكتب والدوريات، وغيرها من المواد الأخرى لها دور كبير في تشجيع الفرد على القراءة، فإن الكتاب يمثل المصدر الأول الذي يستعمله الطالب للحصول على المعرفة ، وهو الذي يساهم في إثراء مهاراته القرائية وينمها بفعل التعود على استعمالها وكذلك للدوريات دورا هاما في تشجيع الأفراد على القراءة، كما نجد الوسائل الحديثة بما فيها المصغرات الفيلمية والمواد السمعية البصرية مصدرا هاما من مصادر المعلومات، تنافس المواد التقليدية منافسة حادة، ومن خلال كل هذا فإن المصادر التقليدية والحديثة من المحفزات المهمة للقراءة

13-العوامل المؤثرة على الميول القرائية:

هناك عدة عوامل لها تأثير على الميول القرائية والتي تنقسم إلى ذاتية كدرجة ذكاء الطالب، أو خارجية مفروضة لا يستطيع التحكم فيها تؤثر عليه في جميع المراحل الدراسية التي تعاقب عليها الطالب الجامعي وهي كالآتي :

13-1-العوامل الذاتية:

- 1- الذكاء.
- 2- الرغبة.
- 3- الجنس.

13-2-العوامل الخارجية :

- 1- مهنة الوالدين.
- 2- المستوى الاقتصادي للأسرة.
- 3- المستوى الثقافي للأسرة.
- 4- الجو المدرسي.
- 5- البيئة المحيطة (المحيط السكني).
- 6- صعوبة المادة القرائية.

14-عمليات استخدام مهارات القراءة

ما من قراءة إلا وترتبط بعدة مهارات لدى القارئ الذي يمارسها ،فتتكون له مهارات والمتمثلة في :التنظيم – التحليل – التأمل – التركيب – التحكم –الانتقاء – مقارنة البيانات – النقد والاستنتاج – الفهم – الاستدلال – الربط .

15-أهداف القراءة :

إن الأهداف التي يتبعها الطلاب في ممارساتهم القرائية تنبني على ثلاثة عوامل رئيسية ،فهناك ثلاث أنواع من القراءات التي تتوافق مع ثلاث وظائف مختلفة وهي كالآتي :

- 1-الطالب يقرأ ليفهم أكثر وأفضل الدروس من خلال أخذ ملاحظات من القراءة ، حيث ينتفع بها أثناء الكتابة حتى لا يقع في أخطاء نحوية أو إملائية.
- 2-الطالب يقرأ لأنها مفروضة عليه ومطلوبة من أجل إعداد بحث أو بطاقة قراءة،أو تقديم أفكار عامة حول نص أو تلخيص محاضرات لذا يجب عليه الكتابة.ولذا نجد هذين النوعين من القراءة يعودان في الأساس إلى دوافع خارجية ملزمة على الفرد. في الحالة الأولى دافع خارجي من أجل اكتشاف أهمية القراءة ودورها في حياة الطالب .أما الحالة الثانية فالقراءة مفروضة عليه من قبل الأساتذة Vallerand et al 1998.

3-الطالب يقرأ من أجل المتعة وحب المطالعة، فالطالب يقرأ لكاتب معروف على الساحة العلمية أو الأدبية أو الثقافية.فيتزود بمعارف جديدة سواء في الجانب العلمي أو التكنولوجي أو الثقافي ،فاختياراته القرائية ذات ارتباط بمشايخه الدراسية المستقبلية.

16-ضعف المقروئية وتدني المستوى اللغوي:

لقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن هناك عدة أسباب أدت إلى انخفاض الميل القرائي لدى الطلبة حيث كانت كالآتي:

- انهماك الطالب في متابعة الدروس والتحضير للامتحانات .
- كثافة البرنامج الدراسي في المراحل الدراسية السابقة ، مما يعيق التلميذ على المطالعة.
- المكتبات المدرسية و الجامعية لا تلبي الطلب سواء من ناحية نوعية الكتب و المراجع أو من ناحية الموظفين غير المؤهلين لمهنة مكتبي سواء من ناحية التسيير أو من الناحية المعرفية وطرق التعامل مع الطالب من خلال مساعدته في بحثه عن المراجع.

16-1-العوامل الأسرية المؤدية لتدني المستوى اللغوي:

- 1-المستوى التعليمي للأبوين وعدم إتقانهم لها .
- 2-الاستخدام الدائم للغة العامية في أغلب إن لم نقل في كل الأسر العربية.
- 3-عدم استخدام اللغة العربية الفصحى في الأسرة.
- 4-عدم تلقي تعليما قرانيا لكسب الفصاحة اللغوية.

5-عدم توفر مكتبة في البيت تحوي القصص والكتب و المراجع .

16-2-العوامل المدرسية :

- الاستخدام الدائم للعامية في الحوار بين الطالب والأستاذ.
- الضعف اللغوي للأستاذ ، مما يؤدي لارتكاب أخطاء نحوية أو إملائية لذلك يلجأ للعامية.
- ضرورة استخدام اللغة العربية في جميع ميادين التدريس.
- عزوف الطالب على الذهاب للمكتبة للمطالعة .
- اقتنائه للبحوث الجاهزة من مقاهي الانترنت دون اللجوء إلى الكتاب الورقي او المجلات أو الدوريات .

16-3-أسباب انخفاض الميول القرائية:

1-الأسباب الذاتية:

تتعدد وتتشعب الأسباب الذاتية التي تحد من ميول الطلبة للقراءة حيث تتوزع كالآتي:

- الاهتمام بمطالب الحياة اليومية للطلاب سبب صعوبة المعيشة.
- عدم الرغبة في القراءة والإطلاع .
- الشعور بإضاعة الوقت في القراءة لأنها غير مجدية وليست لها منفعة مادية.
- القراءة لا أهمية لها في حياتنا اليومية .
- لا أهمية للقراءة في مجتمع غير مثقف.

2-الأسباب الأسرية:

- مذاكرة الدروس هي الأهم للتحصيل الدراسي.
- الأدوات الإلكترونية صرفت الأبناء عن القراءة والمطالعة.
- غلاء الكتب والمجلات والصحف وتدني المستوى المعيشي.
- عدم القدرة على شراء الأسر للكتب والدوريات بسبب دخلها المتوسط أو المنعدم .
- عدم توفر مكان هادئ للقراءة في البيت ،لأن غالبية الأسر مكونة من عددا كبيرا من الأفراد يشتركون في غرفة أو غرفتين.

3-الأسباب الاجتماعية :

- عدم تشجيع الأساتذة على المطالعة وانجاز البحوث وبطاقات قراءة .
- نقص المنيرات المحببة والمحفزة للقراءة،كالندوات العلمية والمناظرات العلمية والمسابقات العلمية بين الأقسام في الميادين الثقافية والأدبية.
- نقص المراجع في المكتبات البلدية أوالمحلية حيث نجد غالبيتها كتب قصص والتاريخ والدين وتفتقر إلى الكتب المتخصصة في الميادين الدراسية بجميع مراحلها.
- نقص الجلسات واللقاءات العلمية والفكرية والشعرية.

17-أخطاء الطلاب :

على الرغم من المستوى الجامعي الذي يتمتع به الكثير من الطلبة إلا أنهم يرتكبون أخطاء في أوراق الامتحانات ،ونجد مصطفى النحاس يثبت ذلك حيث وجد الطلاب الجامعيين يخلطون بين الأسماء والأفعال، كما أنهم يخلطون بين همزتي القطع والوصل وهاء الضمير وتاء التأنيث المربوطة ،و وجدهم يخلطون بين اسم إن وخبرها ،والفرق بين المعرب والمبني .كثرة وقوع الأخطاء في المعني العام النفي والاستفهام والشرط وقد أكد الباحث على أن أي منهج لتعليم النحو لابد أن يتضمن قراءات في كتب التراث ومعالجات اللغة المعاصرة

18-الضعف في فهم المقروء:

يعاني الكثير من الطلبة الجامعيين في فهم المقروء حيث لوحظ عجز الطلبة عن الإجابة عن أسئلة متعلقة بالنصوص المدروسة إذ تتطلب تلك الإجابة فهما عميقا للنص. فقد بين الباحث : داود عبده : ضعف الطلاب في الفهم وعلل ذلك بأن تعلم العربية في المدارس ليس وظيفيا لأن القراءة ترجمة صوتية للمكتوب ولا يرافقها فهم للمحتوى ، فالطالب لا يتاح له وقت للتدريب على القراءة السريعة ، وبالتالي لا يؤدي للفهم ، بالإضافة إلى صعوبة المفردات والتراكيب وانفكاك أجزاء الجمل.

19-أسباب تراجع المقرئية

إن تراجع مقرئية أي مجتمع يعود لأسباب ذاتية أو اجتماعية أو اقتصادية وانهيار في القدرة الشرائية للموظف أدى بشريحة كبيرة من المجتمع والتي كانت تداوم على شراء الكتب والمجلات والصحف اليومية إلى التخلي عن هذه العادة والاكتفاء بالمستلزمات الضرورية للحياة اليومية وقد جاءت هذه الأسباب كالآتي:

- 1-ضعف الشعور بالتحدي وشعوره بعدم فائدة المطالعة.
 - 2-تدني مستوى التعليم (أساتذة ، تلاميذ ، مواد التعليم).
 - 3-ارتفاع سعر الكتاب بسبب رفع دعم الدولة له وانهيار القدرة الشرائية.
 - 4-تطور التكنولوجيا الحديثة وظهور الكتاب الإلكتروني.
 - 5-مشكلة توزيع الكتاب التي يعاني منها الناشر مما يعيق الطباعة.
 - 6-عدم وجود شبكة مخصصة لتوزيع الكتب على كامل التراب الوطني.
- كل هذه الأسباب أدت إلى تقليص عدد نسخ الكتب المطبوعة من 5000 إلى 1500 نسخة، بينما في الدول المتقدمة قد تصل طبعة واحدة إلى 50 ألف نسخة أو 500 ألف و أحيانا إلى 3 ملايين نسخة للكتاب الواحد.
- ويرى مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ، أن العزوف عن المطالعة ظاهرة عالمية والسبب في ذلك يعود للوسائط الإلكترونية الجديدة كونها المنافس الأول للكتاب الورقي الذي بدأ يضمحل تدريجيا. ويؤكد على أن عدد المنخرطين في المكتبة بلغ 600 مشارك منهم 70% تلاميذ يحضرون لشهادة البكالوريا كما نجد 30% طلبة جامعيين ، ولكن نسبة الاستعارة ضئيلة جدا . والطلب الأساسي على الكتب الشبه مدرسية.

-البحث الميداني:

إن الغاية من البحث الميداني هو الوصول إلى إجابات عن التساؤلات الفرعية التي طرحناها ، انطلاقا من التحليل السوسيولوجي لظاهرة قراءات الطالب الجامعي في سنته الأولى ، حيث قسمنا النتائج كالآتي:

جدول رقم (01) : وجود مكتبة بالبيت

المكتبة	التكرار	%
نعم	22	18,65
لا	98	81,35
المجموع	120	100,00

من الجدول نلاحظ أن معظم أسر العينة لا تملك مكتبة بالبيت ، مما يفسر ضعف مقرئية الطالب الجامعي فانعدام مكتبة متنوعة يساهم في إثراء معارفه العلمية والثقافية وتكوين ثروة لغوية من مفردات جديدة تضاف إلى قاموسه اللغوي . فإذا كانت 81.35% من العينة لا تملك مكتبة ، فهذا يعود إلى المستوى الثقافي المتدني للأسرة والمستوى الاقتصادي الذي يساهم بقدر كبير في توفير كتب و مراجع ، لأن غلاء الكتب صعب على الفئات الدنيا من اقتنائها لاكتفائها بمتطلبات الحياة اليومية .

جدول رقم (02) مطالعات العينة

المطالعة	التكرار	%
نعم	53	44,04
لا	53	44,27
أحيانا	14	11,69
المجموع	120	100,00

من خلال الجدول يتضح لنا أن هناك تقارب كبير بين من يطالعون وبين غير المطالعين 44.27%. بينما نجد فئة قليلة من تطالع أحيانا حسب توافقها مع الظروف، إن 44.04% يطالعون وهي نسبة قليلة مقارنة بمتطلبات الدراسة الجامعية التي تعتمد على البحث الدائم في المراجع بالمكتبات

جدول رقم (03) حجم مقروئية الطالب الجامعي

التخصص	التكرار	الكتب					جرائد ومجلات	قواميس	موسوعات	المجموع
		دينية	أدبية	علمية	اجتماعية	قصص والروايات				
علوم ط	ت	8	3	7	1	25	9	3	4	60
	%	13,79	5,17	12,07	1,72	43,10	15,52	5,17	6,90	103,45
علوم اجتماعية	ت	6	4	1	5	31	8	1	4	60
	%	9,68	6,45	1,61	8,06	50,00	12,90	1,61	6,45	96,77
المجموع	ت	14	7	8	6	56	17	4	8	120
	%	11,67	5,83	6,67	5,00	46,67	14,17	3,33	6,67	100,00

من الجدول نلاحظ ميل الطلبة لقراءة القصص والروايات 46.67% فهذه الفئة تبحث عن التشويق والمغارة، فهي تزود رصيدها اللغوي وتثريه بمفردات جديدة تساعدها في تعبيرها الكتابي والشفوي ويساعدها على المناظرة وإبداء الرأي، وتأتي في المرتبة الثانية بالنسبة للكتب نجد المواضيع الدينية بينما كتب التخصص جاءت في المرتبة الثالثة، ونجد حجم مقروئية الجرائد والمجلات في المرتبة الثانية من ناحية القراءات، حيث يتطلع الطلبة لكل جديد في ميدان الرياضة والتكنولوجيا بالنسبة للذكور بينما الإناث يبحثن عن جديد الفن والأناقة ومتابعة قصص الفنانين والفنانات والفئة الأخيرة نجد القواميس والموسوعات التي لا يتطلع إليها الطلبة بكثرة، التخصصيين فتخصص العلوم أكثر مطالعة للكتب الدينية والعلمية وللجرائد والمجلات بخلاف تخصص علم الاجتماع تتجه للروايات والقصص والجرائد والمجلات وبقية المطالعات متقاربة النسب.

جدول رقم (04) ملائمة السكن للمطالعة:

ملائمة السكن	هل تطالع				المجموع
		نعم	لا	أحيانا	
ملائم إلى حد كبير	ت	28	23	8	59
	%	47,7%	39,1%	13,2%	100,0%
ملائم إلى حد ما	ت	22	22	5	49
	%	44,5%	45,1%	10,4%	100,0%
غير ملائم	ت	3	8	1	12

100,0%	9,3%	67,4%	23,3%	%	
120	14	53	53	ت	المجموع
100,0%	11,7%	44,3%	44,0%	%	

من الجدول نلاحظ أنه على الرغم من ملائمة السكن إلى حد كبير إلا أن مطالعات الطالب الجامعي لم تتعدى 47.7% فقط بينما نجد 13.2% تمارس القراءة أحيانا أما 39.10% فلا تمارسها أبدا فعلى الرغم من توفر الظروف السكنية إلا أنهم لا يطالعون. أما فئة السكن الملائم لحد ما نجد ارتفاع في نسبة العزوف عن المطالعة وتناقص في المطالعين وفي الذين يمارسونها من حين لآخر. 45.10% لا يطالعون مقابل 44.5% يطالعون أما 10.40% من حين لآخر. أما المساكن غير الملائمة فيرتفع العزوف عن القراءة والمطالعة 67.40% مقابل 23.30% يمارسون القراءة وتضاءلت نسبة من يمارسونها من حين لآخر إلى 09.30%.

إن لمساحة السكن تأثير كبير على حجم مقروئية الطالب الجامعي فكلما كانت ملائمة السكن جيدة كلما ارتفعت نسبة المطالعة و العكس صحيح.

جدول رقم (05) المستوى التعليمي للأبوين ونوع القراءة

المستوى التعليمي	الأب	القصص والروايات	مراجع لها علاقة بدراساتك	جرائد ومجلات	المجموع	الأم	القصص والروايات	مراجع لها علاقة بدراساتك	جرائد ومجلات	المجموع
أمي	ت	9	16	2	27	14	17	4	35	
	%	34,00	60,40	5,70	100,0%	40,00	48,57	11,43	100,0%	
تعليم قرآني	ت	3	11	1	15	3	5	2	10	
	%	20,70	72,40	6,90	100,0%	30,00	50,00	20,00	100,0%	
ابتدائي	ت	5	7		12	6	10	3	19	
	%	43,50	56,50		100,0%	31,58	52,63	15,79	100,0%	
متوسط	ت	5	6	1	12	7	11	2	20	
	%	41,70	50,00	8,33	100,0%	35,00	55,00	10,00	100,0%	
ثانوي	ت	10	3	7	20	14	4	8	26	
	%	50,00	15,00	35,00	100,0%	53,85	15,38	30,77	100,0%	
جامعي	ت	14	9	5	28	5	3	2	10	
	%	50,00	32,14	17,86	100,0%	50,00	30,00	20,00	100,0%	
متوفي	ت		5	1	6					
	%		83,33	16,67	100,0%					
المجموع	ت	56	47	17	120	54	45	21	120	
	%	46,67	39,17	13,81	100,0%	45,00	37,50	17,50	100,0%	

من الجدول أعلاه نلاحظ التباين الكبير بين الأوساط الثقافية في تعاملها مع مبدأ القراءة والمطالعة فالأولياء الذين يمتلكون مستوى دراسي جامعي و ثانوي فيميل أبناءهم للقصص والروايات لتكوينهم اللغوي ثم المراجع الدراسية لتحصيلهم العلمي في تخصصاتهم وأخيرا يتطلعون على الأخبار اليومية من خلال الجرائد والمجلات ، بينما من مستوى آبائهم الدراسي أدنى من ذلك فيميل أبناءهم

نحو المراجع الدراسية لخوفهم من الفشل الدراسي وقلة منهم يقرؤون القصص والروايات بينما مطالعة الجرائد فلا يأبهون بها لأنهم يرون فيها مضیعة للوقت و خسارة مادية لا فائدة منها. فالمستوى التعليمي للأولياء يساهم بقدر كبير في تنوع قراءات أبنائهم بحثا عن الثقافة والتزود بمعارف جديدة خارج نطاق برامجهم الدراسية الجامدة. وفي نفس الاتجاه نجد التباين في المستوى التعليمي للأمهات العينة وتأثيرها في تنوع قراءات أبنائهم فكلما ارتفع المستوى التعليمي كلما كان اتجاه أبنائهم إلى تنوع القراءات وبخاصة في مجال القصص والروايات ، بينما كلما تناقص المستوى التعليمي للأمهات كلما اتجه الأبناء للمراجع الدراسية أكثر من غيرها. وبالتالي نقول أن للمستوى التعليمي لأولياء العينة أثر على تنوع قراءات الطالب الجامعي.

جدول رقم (06) مهنة الأب و غرفة مخصصة للمطالعة

مهنته	غرفة مخصصة		المجموع
	نعم	لا	
إطار	ت	5	1
	%	83,3%	16,7%
أعمال حرة	ت	14	5
	%	73,2%	26,8%
موظف	ت	26	11
	%	70,1%	29,9%
متقاعد	ت	6	5
	%	52,4%	47,6%
متوفى	ت	2	4
	%	40,9%	59,1%
عامل يومي	ت	7	16
	%	29,1%	70,9%
فلاح	ت	1	1
	%	50,0%	50,0%
بطل	ت	4	12
	%	25,0%	75,0%
المجموع	ت	65	55
	%	55,3%	44,7%

من الجدول نلاحظ أن أصحاب المهن الراقية توفر لأبنائهم غرف خاصة بنسب عالية تعطيها استقلالية كبيرة و مساحة واسعة لممارسة هواياتها بكل حرية ، بالإضافة إلى توفر الجو الهادئ الذي يمكنها من القراءة و المطالعة . بينما نجد أصحاب المهن المتدنية اجتماعية يعاني أبنائها من عدم حصولهم على مساحات واسعة في البيت أو غرف خاصة يستطيع كل فرد الحصول على مكان هادئ يمارس فيه خصوصيته سواء في المراجعة أو المطالعة دون إزعاج.

إن للمستوى المهني دور في توفير غرف خاصة للأبناء مما يساهم بقدر كبير في تحفيزهم على المطالعة و المذاكرة وهذا ما يسهل عليهم اكتساب رصيد لغوي يعطيهم دفعا قويا في ميدان التعبير الكتابي في الامتحانات و التعبير الشفوي أثناء إلقاء البحوث أو الدفاع عن آرائهم الشخصية بكل جرأة .

جدول رقم (07) : مهنة الأم وملاءمة السكن للمطالعة

المجموع	مهنة الأم			
	لا	نعم		
2		2	ت	إطار
100.00		100.00	%	
1	1		ت	أعمال حرة
100.00	100.00		%	
20	8	12	ت	موظفة
100.00	40.00	60.00	%	
1		1	ت	متقاعدة
100.00		100.00	%	
1		1	ت	متوفاة
100.00		100.00	%	
4		4	ت	طبيبة
100.00		100.00	%	
91	40	51	ت	ماكثنة في البيت
100.00	43.96	56.04	%	
120	49	71	ت	المجموع
100.00	40.83	59.17	%	

من الجدول يتضح لنا أن غالبية أمهات عينة البحث ماكثات في البيت وبالتالي فإن تأثير مهنة قليل بالنسبة للعينة. فالجدول يظهر الدور الكبير لمهن الأمهات في دعم أزواجهن في عملية توسيع المسكن نظرا للدعم المادي الذي توفره الأم العاملة لمساعدة رب الأسرة في مصروف البيت، فكلما كان هناك وفرة للدخل المادي كلما زاد اتساع المسكن وحصل كل فرد أوفريدين من الأسرة على غرفة خاصة تساعدهم على المراجعة والمطالعة نظرا لتوفر الهدوء والسكينة التي تفتقدها غالبية البيوت الجزائرية، وبالتالي نقول أن لمهن الأمهات دور في دعم أسرتهن ماديا ومعنويا.

وانه كلما كان مستوى مهن الأمهات راق اجتماعيا كلما كان دخله المادي عال أدى ذلك إلى توفير مستلزمات الأسرة سواء المادية أو الفكرية.

الخاتمة:

إن القراءة أهم أداة لبناء فكر الطالب وتوسيع رؤيته لمستقبله المهني، فالتكوين اللغوي من أهم أهداف التربية والتعليم والمطالعات هي الوسيلة النجع لتكوين الثروة اللغوية التي يعتمد عليها الطالب في تكوينه العلمي وتنوير فكره بتجارب الآخرين وبالتزود بالمعارف الجديدة في جميع ميدان الفكر والعلم.

ومن دراستنا هذه استنتجنا أن من أهم أسباب الضعف الذي يعاني منه الطالب الجامعي في دراسته الجامعية يعود بالأساس إلى افتقاره للرصيد اللغوي الذي يسهل عليه تقبل العلوم وفهمها، فعدم قدرته على التعبير الكتابي والشفوي والمحاورة والمناقشة وإبداء الرأي من أحد نتائج عزوفه عن القراءة.

ولذا يجب على الطالب الاهتمام بالمطالعات وتنوع قراءاته ليكتسب مهارات النقد والتحليل التي يحتاجها في مساره الدراسي الجامعي.

قائمة المراجع:

- 1- إبراهيم مصطفى ، وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، ط4، 2004.
- 2- بدر الدين بن تريد، قاموس التربية الحديث، عربي-انجليزي-فرنسي، المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر، 2010.
- 3- أحمد محروس، ميساء. القراءة ودورها في تنمية الشخصية الإبداعية. مجلة علم المكتبات والمعلومات ع.1. الإسكندرية، 2012.
- 4- السعيد، أحمد. مدخل إلى الدراسات، برنامج تدريبي لعلاج صعوبات القراءة ، دار الأزر، عمان، 2009.
- 5- بن حماد الجوهري، الصباح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين ، باب الألف المهموزة ، فصل القاف ، بيروت، 1990.
- 6- جازية كيران، محاضرات في المنهجية لطلاب علم الاجتماع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
- 7- خضير بهاء الدين عبد الله ، " موضوعات القراءة التي يميل إليها طلبة المرحلة المتوسطة في أمانة بغداد "، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد ، 1988.
- 8- ريم الجرف، ماذا يقرأ الشباب في عصر العولمة، منشورات جامعة الملك سعود ، الرياض ، 2004.
- 9- شحاتة حسن، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط2 ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1993.
- 10- شعبان، ماهر. سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار المسيرة، 2010.
- 11- صلاح سيد يونس، تنمية بعض المهارات القرآنية وأداب القراءة والمعرفة، كلية الشريعة ، عين شمس، القاهرة ، 2002.
- 12- عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وضبط محمد أحمد جاد المولى بك وعلى محمد وآخرون، ط3، مكتبة دار التراث، ج2 القاهرة.
- 13- على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، (د، ط) القاهرة، 1991.
- 14- محمد حمزة بن محمد السليمان، د/ عبد الرحيم بن حسين جفري، أسباب انخفاض الميول القرائية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، "دراسة استكشافية"، ط1، جامعة أم القرى ، السعودية، 1433هـ.
- 15- محمد عيد زهدي ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2011.
- 16- مصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم اللغة العربية وتعلمها وثقافتها، ط2، دار الحلال العربية للنشر والتوزيع، الرباط، 1991.
- 17- خالدة هناء سيدهم ، أسباب عزوف الطلبة عن القراءة وأساليب تنمية مهاراتهم القرائية، دراسة ميدانية لطلبة سنة ثالثة ليسانس LMD، مجلة اعلم، العدد الثاني عشر، أبريل ، 2013.
- 18- سمير الشيخ علي ، القراءة وثقافة الشباب السوري ، دراسة ميدانية لعينة من طلاب جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الأول والثاني ، 2011.
- 19- محمد هزايمة ، أثر بعض المتغيرات في اتجاهات طلبة الجامعة نحو القراءة، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد18، عدد2، يونيو، 2010.
- 20- موفق أيوب محسن، أسباب عدم اهتمام بعض طلبة الجامعة بمراجعة المكتبات الجامعية، مجلة الفتح، العدد الثالث والخمسون، نيسان ، 2013.
- 21- مها بنت محمد العجي، " علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي في المواد التربوية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالأحساء "، مجلة رسالة الخليج العربي، عدد 89.
- 22- إلهام مليك وعفاف نسيب، المكتبة الجامعية ودورها في الحد من مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي، مذكرة ماستر، علم الاجتماع التربية، جامعة حمة لخضر، الوادي، 2014/ 2015.

- 23-بيرة، نعيمة. المقروئية لدى طلبة الدراسات العليا: دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. مذكرة ماستر. علم المكتبات ومراكز المعلومات: جامعة قسنطينة، 2001.
- 24-صحيفة البصائر، الاثنين 20 جمادى الأولى 06 جمادى الثانية 1438هـ، 27 فيفري -05 مارس 2017، عدد 147.
- 25-صحيفة الرأي، عدد 12734، الثلاثاء 13 ماي 2014.
- 26-ندوة مشكلات اللغة العربية على مستوى الجامعة في دول الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، الفترة 4-6 نوفمبر 1979.
- 27-عبد الحميد عليوة، مكانة المهارات اللغوية في طرق تعليم اللغات. 2008. <http://www.diwanalarab.com>.

استبيان

1-الجنس:.....

2-التخصص:.....

3-المستوى الدراسي ل: الأب:..... الأم:.....

4-مهنة الأب:.....

5-هل تمارس القراءة (المطالعة)؟ نعم لا

6-هل تمتلك أسرركم مكتبة في البيت؟ نعم لا

7-هل مسكنكم ملائم للمطالعة؟ نعم لا

8-هل لك غرفة خاصة بك؟ نعم لا

9-ما نوع مطالعاتك التي تمارسها؟:

نوع الكتب: دينية أدبية علمية اجتماعية قصص وروايات

الجرائد والمجلات قواميس موسوعات